[623] قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ما شاء ا من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوما، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة، وإذا نور ساطع من قرن (1) السماء إلى جدد الارض (2) وإذا صوت خفي: يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور]، ونوديت: " عليك بما وراء الاكمة (3) الحمراء " فأتيتها، فإذا بصفائح (4) ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه (5) وفي الجانب الآخر [مكتوب] " هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب " (6). قال: فقبضتها، ولها قيمة لا تحصى. فقلت: لا احدث فيها حتى آتي المدينة، فقدمتها. فدخلت (على أبي عبد ا عليه السلام) (7) فقال لي: يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة، ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم، فاحمد ا. قال داود: فسألت معتبا خادمه، فقال: كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيثمة، وحمران، وعبد الاعلى، مقبلا عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم. [قال داود:] فسألت هؤلاء جميعا، فحكوا لي حكاية معتب (8). (9)

_____

1) " فرق " م، ه. 2) الجدد - بالتحريك -: المستوى من الارض، ومنه " أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الارض " (قاله الطريحي في " جدد "). 3) الاكمة: التل. 4) " صفائح من " ه، والبحار. 5) " منقوش " خ ل. 6) سورة ص: 39. 7) " عليه " م. 8) " الحكاية " ه، البحار. 9) عنه اثبات الهداة: 5 / 410 ح 145، والبحار: 47 / 100 ح 120 ومدينة المعاجز: 405 ح 180. [*]

_____